تجليات الأبعاد التداولية في النصوص التعليمية
في ضوء مناهج الجيل الثاني
السنة الر ابعة من التعليم المتوسط أنموذجا

Manifestations of pragmatic dimensions in educational texts
Through second generation programs
The fourth year of intermediate education as a model

ط د- محرزونيسي[1,*]، د- آمال بوخريص[2]
[1]جامعة أدرار، (الجزائر)، ounissi-mehrez@hotmail.com
[2]جامعة أدرار، (الجزائر)، assala.salem@yahoo.fr

تاريخ الإيداع: 2021/09/01 **تاريخ المراجعة:** 2021/10/10 **تاريخ النشر:** 2022/03/30

ملخص:

لقد عرفت المدرسة الجزائرية إصلاحات تربوية شاملة لكل مكونات الممارسة التربوية والتكوينية، محدثة بذلك تغييرا مرحليا على المناهج الدراسية بما يتناسب مع فلسفة الإصلاح ومرجعياته، ويتماشى مع مستجدات العصر وتطوراته.

لهذا هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد التداولية المجسدة في النصوص التعليمية، انطلاقا من دراسة كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الجيل الثاني, وفق أسس المنهج التداولي والمتمثلة في: نظرية أفعال الكلام، والاستلزام الحواري والافتراض المسبق... وذلك للوقوف على مدى نجاعة المناهج الدراسية, ومراعاتها لشروط وقواعد العملية التواصلية التبليغية, بما يحقق النمو الشامل والمتكامل للمتعلمين, والوصول بهم إلى إتقان المهارات اللغوية والتواصل بها في حياتهم اليومية.

الكلمات المفتاحية: التداولية، الأبعاد التداولية، النص التعليمي، منهاج الجيل الثاني، التعليم المتوسط.

Abstract:

The Algerian school has known comprehensive educational reforms for all components of educational and training practice, Thus, it brought a gradual change in the study programs in line with reform philosophy and its references, and in coincidence with the latest developments.

Therefore, this study aimed to reveal the pragmatic dimensions included in educational texts, By studying Arabic language book for the fourth year of intermediate education, second generation, According to the foundations of the pragmatic approach, which are represented in: speech acts theory, conversational implicate and presupposition… In order to determine the efficacy of study programs,

*المؤلف المراسل

and their compliance with terms and rules of communicative reporting process, Which achieves comprehensive and integrated growth for learners, And gives them access to mastery of language skills and communication in their daily life.

***Key words**: Pragmatice Theory, Pragmatic dimensions, Educational text, Second generation program, Intermediate education.*

تقديم:

يعد الاشتغال على التداولية من أهم القضايا التي يتم التطرق إليها من أجل كشف وقراءة نصوص أو خطابات عدة, بمقاربات تعتمد على بيان آليات المنهج التداولي الذي يهتم بمباحث: كأفعال الكلام, والافتراض المسبق والاستلزام الحواري والحجاج وغيرها.

ونهدف من خلال هذا البحث لاستعراض ومقاربة أهم المفاهيم التداولية, وكيفية استثمارها في الخطابات والنصوص التعليمية, وتحليلها تحليلا تداوليا على مستوى الشكل والمضمون, ومن ثم الكشف عن المعاني المضمرة, والافتراضات المسبقة, والمعاني المقصودة, والأفعال الكلامية بمستوياتها المختلفة, والإقناع الحجاجي..., وعليه نطرح التساؤلات الآتية: هل مناهج الجيل الثاني تطبيق المنهج التداولي في دراسة النصوص والخطابات التعليمية؟ وإلى أي مدى تحقق هذه الخطابات والنصوص الأبعاد التداولية التي تهدف إلى إنماء كفاءات المتعلمين التواصلية؟

وللوصول إلى هذا الهدف, حاولنا انتقاء مجموعة من النصوص والخطابات التعليمة من كتاب السنة الرابعة متوسط الجيل الثاني, قصد الوقوف على تجليات الأبعاد التداولية فيها.

أولا: مفهوم التداولية:

لقد استطاع علماء اللغة في القرن العشرين أن ينقلوا البحث اللساني من اتجاه صوري يعتمد الوصف والتحليل إلى اتجاه وظيفي, يدرس اللغة بوصفها ظاهرة خطابية وتواصلية واجتماعية, وتعد التداولية امتدادا لهذا الاتجاه الوظيفي, حيث مكنت من تقديم تفسير ناجح لعملية التخاطب, ففتحت الباب واسعا أمام آفاق الدراسات اللسانية, كما تعتبر التداولية حقلا معرفيا ذو بعد ابستومولوجي جديد تتداخل فيه علوم مختلفة. وقبل التطرق إلى الدراسة التداولية لابد من الوقوف على دلالات مصطلح "التداولية" في شقيها اللغوي والاصطلاحي.

1- التداولية لغة:

يرجع مصطلح التداولية في أصل اشتقاقه إلى مادة (دول), فقد ورد في لسان العرب لابن منظور:

« تداولنا الأمر أخذناه بالدُّول. وقالوا دَوالَيك أي مُداوَلَةً على الأمر...ودالَت الأيام أي دَارَت, واللهُ يُداولها بين الناس. وتَداولته الأيدي: أخذته هذه مرة وهذه مرة...وتَداولنا العمل والأمر بيننا بمعنى تَعاوَنَاه فعمل هذا مرة وهذا مرة »[1]. وجاء في قوله تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾[2].

فالملاحظ أن دلالات الجذر "دول" لا تكاد تخرج على معاني الانتقال والتحول سواء من مكان إلى آخر أم من حال إلى حال, « وتلك حال اللغة؛ متحولة من حال لدى المتكلم إلى حال أخرى لدى السامع, ومتنقلة بين الناس, يتداولونها بينهم, ولذلك كان مصطلح (تداولية) أكثر ثبوتا . بهذه الدلالة . من المصطلحات الأخرى

الذرائعية, النفعية, السياقية...وغيرها »[3], لأن مصطلح التداولية له دلالة أبلغ على فهم المعنى من خلال تداول اللغة بين المتكلم والسامع.

2- التداولية اصطلاحا:

لقد اكتسبت التداولية عددا من التعريفات وفق زاوية الاهتمام:

أ- الاهتمام بالمعنى في سياقه التواصلي:

- التداولية هي« دراسة اللغة في الاستعمال والتواصل »[4].
- ويعرفها "صلاح فضل" فيقول: « هي ذلك المجال الذي يركز مقاربته على الشروط اللازمة لكي تكون الأقوال اللغوية مقبولة وناجحة, وملائمة في الموقف التواصلي الذي يتحدث فيه المتكلم »[5].

ب- الاهتمام بالمعنى الذي يقصده المتكلم:

- التداولية تختص « بدراسة المعنى كما يوصله المتكلم أو (الكاتب), ويفسره المستمع أو (القارئ)؛ لذا فإنها مرتبطة بتحليل ما يعنيه الناس بألفاظهم أكثر من ارتباطها بما يمكن أن تعنيه كلمات أو عبارات هذه الألفاظ منفصلة »[6] .

ج- الاهتمام بالمعنى الذي يفهمه السامع:

ويعرفها "محمود أحمد نحلة" فيقول: « هي فرعا من علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم, أو هو دراسة معنى المتكلم »[7].

ومن وجهة نظرنا فإن أشمل تعريف للتداولية هو: « دراسة اللغة في الاستعمال أو في التواصل, لأنه يشير إلى أن المعنى ليس شيئا متأصلا في الكلمات وحدها, ولا يرتبط بالمتكلم وحده, ولا السامع وحده, فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد (مادي, اجتماعي, ثقافي, لغوي) وصولا إلى المعنى الكامن في كلام ما »[8]. وعليه فالتداولية هي دراسة اللغة من خلال التفاعل الكامن بين المتكلم والمستمع, لأن المعنى غير مقتصر على المتكلم أو المستمع, أو الكلمات فقط, بل يشمل الكل أثناء تداول اللغة في سياق معين.

ثانيا: النص التعليمي:

يعد النص التعليمي منطلقا للعملية التعليمية التعلمية, وهو الشكل اللغوي الذي يشتمل عليه أي درس من دروس الكتاب التعليمي, وقد يكون منطوقا ليستمع إليه المتعلم, أو مكتوبا ليقرأه, وهو السند الذي يمكن المتعلم من اكتساب العناصر والمهارات اللغوية وتزويده بالمحتوى الثقافي المستهدف, وتدريبه على استخدام اللغة في مواقف اتصالية وأداء الوظائف المشابهة لما ورد في النص[9]. لذلك يعد النص التعليمي من أهم وسائل التخاطب والتفكير ,وهو أداة مهمة قادرة على أن ترفع من أذواق المتعلمين اللغوية.

وللنص التعليمي أنماط وأنواع كثيرة, فكل نص يؤدي وظيفة معينة بحسب الموضوع الذي يعالجه, وقد تتعدد الوظائف في النص الواحد. وهذه الأنماط هي:

- النص الوصفي: « تصوير الظواهر الطبيعية بصورة واضحة وتلوين الآثار الإنسانية بألوان كاشفة عن الجمال, وتحليل المشاعر الإنسانية تحليلا يصل بك إلى الأعماق »[10]. مما يؤثر في ارتباط المتلقي به.

- النص السردي: « نقل الحادثة من صورتها الواقعية إلى صورة لغوية »,[11] ويمتاز النص السردي بالمسار القصصي.

- النص الشارح أو التفسيري: يكون إجابة لتساؤل يطرحه الكاتب من خلال وجهة نظره ليقنع بها المتلقي, ثم يعمد إلى التفسير والشرح ليزيل غموض فكرته.

- النص القصصي: جنس أدبي مبني على الشخصيات ونمو الأحداث, وهو متحرك يعتمد على سرد جمالي للأحداث, ينتج وحدات سردية تكوينية تتواصل فيما بينها في سياقات وعلاقات متنوعة.

- النص الحجاجي: يحتوي على حجج وبراهين وأدلة يطرحها الكاتب من أجل التأثير على المتلقي قصد استمالته وإقناعه بتبني فكرة معينة.

ثالثا: مناهج الجيل الثاني:

شرعت وزارة التربية الوطنية بإصلاح ثان دعت إليه الضرورة، واعتماد مناهج جديدة شرع في تطبيقها سنة 2016م, وأطلق عليها "مناهج الجيل الثاني", « والتي جاءت بقصد معالجة نقائص المناهج التي أعدت في ظروف استعجالية، وتعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعلمات »[12], فمناهج الجيل الثاني تعدّ قفزة نوعية مقارنة بالجيل الأوّل, فالمناهج الجديدة حددت بدقة المصطلحات ووحدت المعارف والمهارات, كما جعلت المتعلم محور العملية التعليمية من خلال بناء تعلماته بنفسه, أما الأستاذ فيكون موجها ومرشدا له باستعمال الطرق الحديثة في التدريس.

رابعا: الأبعاد التداولية وتجلياتها التطبيقية في النصوص التعليمية:

تقوم التداولية المعاصرة على العديد من المرتكزات والقضايا والمفاهيم, منها: نظرية الأفعال الكلامية وهي بمثابة قطب الرحى للتداولية والتي تولدت منها أبعاد فرعية تقوم عليها هذه النظرية كالاستلزام الحواري, الافتراض المسبق, الحجاج... وفيما يلي سنتناول بشي من التفصيل هذه الإبعاد التداولية:

1_الأفعال الكلامية: Les actes des paroles:

تعد نظرية أفعال الكلام « من بين النظريات التداولية التي كان لها صدى كبير في مجال الدراسات اللسانية »[13], لذا توصف بأنها أهم محاور الدرس التداولي, وقد مرت هذه النظرية بمرحلتين أساسيتين مرحلة التأسيس ويمثلها "أوستين" ومرحلة النضج والضبط المنهجي ويمثلها تلميذه "سيرل".

ويرى "أوستين": أن وظيفة اللغة الأساسية ليست إيصال المعلومات والتعبير عن الأفكار, إنما هي مؤسسة تتكفل بتحويل الأقوال التي تصدر ضمن معطيات سياقية إلى أفعال ذات صبغة اجتماعية,[14] حيث أعتبر هذا الفيلسوف أن التلفظ بأية عبارة لغوية يشكل إنجاز أفعال كلامية في الوقت ذاته, هذا التصور جعل "أوستين" يميز بين أفعال ثلاثة ترتبط بالقول وهي على النحو التالي:

-فعل القول: يتمثل في التلفظ بأصوات ما, لتنتج كلمات خاضعة لقواعد اللغة, وتكون مترابطة دلاليا ونحويا[15].

-الفعل المتضمن في القول(الفعل الإنجازي): وهو الفعل الذي ينجز بواسطة القول, ويعتمد على الصيغ الكلامية التي تستدعي غالبا بعض الآثار في المشاعر والأفكار لشخص ما, والنية والقصد أو الغرض من إثارة هذه الآثار[16].

-الفعل الناتج عن القول(الفعل التأثيري): وهو الفعل الحاصل نتيجة لما نقول لأنه غالبا ما يكون للتلفظ بكلام تأثير معين على سلوك الآخرين مثل: إقناعهم, أو امتناعهم, أو إغضابهم[17].

وبعد هذا التصنيف الثلاثي للفعل الكلامي قام "أوستن" من جديد بتصنيف الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف تبعا لمعيار قوتها الإنجازية, وهي:[18]

1- الحكميات: هدفها هو إصدار الأحكام. 2- الممارسات: هي الأفعال الدالة على الممارسة كممارسة سلطة تشريعية أو قانونية. 3- الوعديات: هي الأفعال التي يتعهد من خلالها المتكلم بإنجاز فعل معين. 4- السلوكيات: وهي الأفعال التي تهدف إلى إبداء سلوك معين. 5- العرضيات: وهي الأفعال التي تهدف إلى الحجاج والنقاش.

وبعد مرحلة التأسيس لنظرية أفعال الكلام التي أرسى معالمها "أوستن" قام تلميذه "سيرل" بتطوير ها انطلاقا من تحديده لمفهوم الفعل الكلامي من مقولة(القول هو العمل). وقسم الفعل الكلامي إلى أربعة أقسام في الوقت نفسه, وهي: الفعل النطقي, والفعل القضوي, والفعل الإنجازي, والفعل التأثيري. ويتمثل الفعل النطقي في تركيب الألفاظ في شكل نحوي ومعجمي صحيح, أما الفعل القضوي فيشمل المتحدث عنه أو المرجع. وصنف "سيرل" الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف وهي[19]:

1- الإخباريات أو التقريريات: الغرض منها نقل المتكلم لواقعة ما من خلال قضية محددة يعبر بها عن هذه الواقعة, وشرط الإخلاص فيها يتمثل في النقل الأمين للواقعة والتعبير الصادق عنها.

2- التوجيهيات أو الطلبيات: وهي أفعال كلامية غرضها الإنجازي توجيه المتلقي إلى فعل شيء ما.

3- الإلتزاميات أو الوعديات: وغرضها الإنجازي هو التزام المتكلم بفعل شيء ما في المستقبل.

4- التعبيريات أو التصريحيات: وغرضها الإنجازي هو التعبير عن الموقف النفسي للإنسان, مع مراعاة شرط الصدق.

5- الإعلانيات: وغرضها الإنجازي هو إحداث تغيير في العالم, بحيث يطابق العالم القضية المعبر عنها بالفعل الإنجازي بمجرد الأداء الناجح للفعل.

وللوقوف على مدى تجليات الأفعال الكلامية في النصوص التعليمية سنقتصر في التطبيق على صنف واحد, وهو صنف الأفعال الطلبية التوجيهية, فهي تلك الأفعال الكلامية الدّالة على الطلب, بغية حمل المخاطب بدرجات مختلفة على أداء عمل معين, ويتمثل غرضها الإنجازي التأثير في المخاطب ليفعل شيئا أو يخبر عن شيء أو يستفهم عنه[20]. وللتطبيق نأخذ نص: من يجير فؤاد الصغير؟ للشاعر الجزائري محمد العيد آل خليفة, الصفحة:62 من كتاب التلميذ, المقطع التعليمي الثالث: التضامن الإنساني, الميدان: فهم المكتوب:

تفاقم كرب الفقير الكسير أما عندكم من يد جابره
لقد ودع القلب منه الضلوع وطار مع الخبزة الطائره
فيا أيها الرافعون القصور إلى الجو في الأمة القاصره
ويا أيها الوادعون النيام على الخز في السُرُرِ الفاخره
ويا من ترف عليه الورود وتنفحه النسمة العطره
ألا تذكرون حفاة عراة أصابهم الفقر بالفاقره
ألا تسمعون ألا تبصرون مآسي من حولكم صائره

شكا الطفل حر الطوى واستغاث وطافـــة به أمــه حائـــــره
تنادي العموم ألا من يقــوم بنا وأدوم له شاكـــــــــره
ألا من يجيـر فـــؤاد الصغير ويسكن لوعته الثائـــــــره
تقول ارحموا ذلتي يا رجـــال أعـزوا كرامـتي الضاغـــــــره
أتنسون ما بيننا في الجـــوار وفي الآدميـــة من آصـــــــره

ومن خلال حصة أفهم ما أقرأ وأناقش, يعرض الأستاذ قراءته للنص أمام المتعلمين ويطلب منهم بدورهم قراءته, ويتعرض بعدها إلى مناقشة المتعلمين من خلال طرح أسئلة تستهدف الظاهرة المقصودة تعليمها. وقد وردت الأفعال التوجيهية في القصيدة بقوى إنجازية مختلفة منها:

أ-النداء:

وهو طلب المنادى, والغرض من النداء يكمن في طلب إصغاء المنادى للمنادي, ويعد من قبيل الإنشاء بصيغة الخبر, ويعد النداء من الأساليب التوجيهية لأنها تحفز المتلقي لردة فعل تجاه المتكلم.

- إلى من يوجه الشاعر نداءه؟ ج: (للناس).
- ما سبب هذا النداء؟ ج: (تعاطفه مع الفقير وحسرته عليه).
- وما غايته؟ ج: (مد يد العون للطفل).
- وجه الشاعر نداءً لفئات مختلفة عددها؟ ج: (**فيا أيها** الرّافعون القصور، **وأيها** الوادعون النّيام، **ويا** من ترف عليه الورود).
- بم تتميّز هذه الفئات؟ ج: (بالثّراء).

بعد افتتاح القصيدة بوصف حال الفقير جاءت صيغة النداء, وهي صيغة توجيهية طلبية وهو نداء موجه لفئة معينة من المجتمع, وهم الأغنياء المهتمون بتشييد القصور وهم في ترف تام, يتنعمون ويتمتعون بالحياة, ولا يكترثون لحال الفقراء, وهذا الطلب افتتح بنداء المخاطب جاء في سياق النصيحة, فلا بد إذن من أن يلفت انتباههم وبذلك يصبح تصرفه مطابقا لفحوى الرسالة, فأسلوب النداء تحقيق فعلي غرضه الإنجازي المباشر جعل المخاطب مستأنسا له ومقبلا عليه, أما غرضه الإنجازي غير المباشر فهو النصيحة من أجل مد يد العون للطفل الفقير ومساعدته على الخروج من حالة البؤس والحرمان, وترسيخ مبدأ التضامن الإنساني, والتكافل الاجتماعي.

ب-الاستفهام:

يعرف بأنه: « طلب العلم بشيء لم يكن معلوما من قبل بأدوات مخصوصة »[21], وهو استعلام ما في ضمير المخاطب.

- عمّ عاتب الشّاعر؟ (عن عدم تفقّد الأغنياء الحفاة العراة ولا يسمعون ولا يبصرون حالهم).

ألا تذكرون حفاة عـــــراة أصابهم الفقر بالفاقـــــره
ألا تسمعون ألا تبصـــرون مآسي من حولكم صائـــره

جاء الاستفهام في هذه القصيدة بصيغة مباشرة من ناحية التركيب والدلالة, لكنه من ناحية التلقي كان غير مباشر, لأنه لا يطلب الإجابة من المتلقي, وأفاد عدة معان أخرى يمكن أن تفهم, عن طريق قرائن تستفاد من

السياق العام للخطاب, وقد ترتب عن هذه القوة الإنجازية للاستفهام فعل إنجازي غير مباشر, تمثل في لوم وعتاب الشاعر الأغنياء عن عدم اهتمامهم بالطفل الفقير والنصح لهم والدعوة بمساعدته.

ج-الأمـر:

يعرف على أنه: « طلب حصول الفعل على وجه الاستعلاء »[22], بمعنى أن الآمر يكون أعلى مقاما من المأمور, سواء أكان العلو حقيقيا أم غير حقيقي.

- ممّ يشكو الطّفل؟ ج: (حرّ الطوى. ماذا فعلت أمّه؟ طافت به حائرةً تستجدي صدقة العموم والقوم).

- ماذا قالت؟ ج: (تقول **ارحموا** ذلّتي يا رجال **أعزّوا** كرامتي الصاغره).

- بم ذكّرتهم؟ ج: (حسن الجوار).

فالفعل الكلامي "ارحموا", "أعزوا" يتمثل في جملة الأمر التي تتكون حمولتها الدلالية من قوة إنجازية حرفية هي فعل الأمر (غير طلبي), وقوته الإنجازية مستلزمة هي الدعاء والمسألة والاستغاثة والاستعطاف والعون والرحمة من الأم تجاه الأغنياء, لاقتضاء السياق اللغوي هذه الدلالة اللغوية.

أكتشف نمط النص وخصائصه:

- س: ما الأسلوب الغالب على النص؟ استشهد بأمثلة منه.

- ج: غلب على النص الأسلوب الإنشائي كقول الشاعر: "أما عندكم؟/ ألا تذكرون/ ألا تسمعون/ ألا من يقوم/ ألا من يجير/ أتنسون.."(**استفهام**) ", فيا أيها/ يا أيها/ يا من ترف." (**نداء**) ", ارحموا/ أعزوا. "(**أمر** غير طلبي غرضه الاستعطاف)".

- س: ما النمط الغالب على النص؟ - ج: يغلب على النص النمط الوصفي يتخلله الحجاج حيث احتاج الشاعر إلى وصف وبيان حال الطفل الفقير.

- س: النبرة الخطابية بارزة في القصيدة. وقد اتضحت معالمها من خلال ضمائر الخطاب والنداء وصيغ الأمر والنهي والاستفهام. مثل لهذه الصيغ من النص. ثم بين إلى أي نمط تؤشر؟- ج: **النداء**: يا أيها الوادعون, / **الاستفهام**: ألا تذكرون حفاة عراة؟, / **الأمر**: ارحموا, أعزوا. وتؤشر إلى نمط **التوجيه**.

- س: حتى يؤثر في مخاطبيه. وظف الشاعر نمط الوصف في تبيان حالة الفقراء. استخرج مؤشراته من القصيدة مع التمثيل من النص.- ج: النعوت: الكسير... / ضمير الغائب....

أستنتج: - النص من النمط التوجيهي الذي من مؤشراته أفعال الأمر والنهي وصيغ النداء والاستفهام.

من خلال تحليل هذا النص المقروء من طرف التلاميذ, يتضح جليا أن الأفعال الكلامية مجسدة فعليا في النصوص التعليمية التي يتلقاه التلميذ في مناهج الجيل الثاني, والتي تمكنه من التعمق في فهم النصوص, كما يحسن التلميذ التأويل لمقاصد النص والخطاب, فتزداد بذلك كفاءته التواصلية من خلال التعامل بها في حياته اليومية.

2_ نظرية الاستلزام الحواري: Conversational implicatur:

تقوم نظرية الاستلزام الحواري على مبدأ واحد سماه مؤسسها "غرايس" مبدأ التعاون(Coopérative Principes), وتعتبر بمثابة ضابط العملية التواصلية, وقد انطلق "غرايس" من فكرة مؤداها أن الناس في

حواراتهم قد يقولون ما يقصدون وقد يقصدون أكثر مما يقولون وقد يقصدون عكس ما يقولون, ولنجاح التواصل الكلامي اقترح "غرايس" أربع قواعد سلوكية حوارية متفرعة عن مبدأ التعاون وهي:[23]

- **مبدأ القدر أو الكم** (Quantité): اجعل إسهامك في الحوار بالقدر المطلوب من دون أن تزيد عليه أو تنقص منه, فيقول المتكلم ما هو ضروري بالقدر الذي يضمن تحقيق الغرض.

- **مبدأ الكيف** (Qualité): لا تقل ما تعتقد أنه كاذب, ولا تقل ما لا تستطيع البرهنة على صدقه.

- **مبدأ المناسبة أو العلاقة**(Relevance): اجعل كلامك مناسبا للموضوع, فيجب أن يكون الكلام مناسبا لسياق الحال.

- **مبدأ الطريقة أو الأسلوب** (Modalité): كن واضحا ومحددا, وأوجز ورتب كلامك.

وحتى نستجلي البعد التداول (الاستلزام الحواري) من النصوص التعليمية, نأخذ نموذجا للتطبيق أبيات شعرية من نص: "شوق وحنين إلى الوطن", للشاعر اللبناني إيليا أو ماضي, الصفحة:162, من كتاب التلميذ, المقطع التعليمي الثامن: الهجرة الداخلية والخارجية, الميدان: فهم المكتوب :

5-لستُ أشكُو إن شكا غَيْرِي النَّوَى غُربـةُ الأجْسَـامِ لَيْسَتْ باغترابِ

12-كلُّ أرضٍ نـــام عنهـا أهْلُهـــا فهي أرضٌ لاغتصـابٍ وانتهـــابِ

بعد قراءة النص من طرف الأستاذ والتلاميذ, يقوم الأستاذ بالتعريف بصاحب النص ثم يطرح الأسئلة الآتية لفهم النص:

- عمّ يحدّثنا الشّاعر؟ ج: عن وطنه.

- ما الشّعور الذي يكنّه لوطنه؟ ج: شوق وحنين.

- أين هو الشّاعر؟ ج: مهاجرٌ عن وطنه.

- وظف الشاعر أسلوب النفي والاستدراك يظهر ذلك في قوله:

لستُ أشكُو إن شكا غَيْرِي النَّوَى * غُربـةُ الأجْسَـامِ لَيْسَتْ باغترابِ

- ماذا نفى الشاعر عن نفسه في الشطر الأول من البيت؟ ج: نفى(النوى) الغربة, البعد عن الأحباب.

- "غربة الأجسام ليست باغتراب" ما الغربة الحقيقية في نظر الشاعر؟ ج: الغربة الحقيقية هي غربة الروح والعقل والعواطف والأحاسيس والمشاعر.

- ماذا استدرك الشاعر في الشطر الثاني من البيت إذن؟ ج: بأنه يحس بالغربة في بلاد المهجر.

- هل ألفاظ البيت الشعري بصيغتها المباشرة تدل بوضوح على المعاني التي يقصدها الشاعر؟ج:لا تدل.

- كيف نتوصل إلى المعاني الضمنية التي يقصدها الشاعر؟ ج: من السياق الواردة فيه.

وقد كان لهذا النفي والاستدراك أثر في إجلاء المعنى المقصود, حيث أن المتلقي بعد النفي يتوهم أمرا فيستدرك الشاعر هذا الوهم باستدراك ما يصححه.

- حتى يؤثر الشاعر على المتلقي في هذا الحوار, "يستلزم" عليه عدم التصريح عن مقاصده بصفة مباشرة, بل يضمنها في كلمات موحية تفهم من خلال السياق الواردة فيه. هذا الاستلزام الذي يتطلبه الحوار لكي يؤثر الشاعر في متلقيه. ماذا نسميه؟ ج: الاستلزام الحواري.

- اشرح قول الشاعر: كلُّ أرضٍ نـــام عنهـا أهْلُهـــا * فهي أرضٌ لاغتصـابٍ وانتهـــابِ.

-ج: يقصد الشاعر بأن الأرض التي لا يحميها أهلها ورجالها هي معرضة للنهب والاغتصاب, أي معرضة للاستعمار بكل أنواعه, فإذا هجر الأرض شبابها فمن يحميها من الأعداء.

- هل الشاعر في هذا البيت صرح عن مقاصده بصفة مباشرة, أم اعتمد على التلميح؟ ج: كان غامضا واعتمد على التلميح.

- ماذا نسمي هذه الظاهرة اللغوية اللسانية التي استلزمت الشاعر العدول عن التصريح بمقاصده بصفة مباشرة, حتى يؤثر في متلقيه؟ ج: الاستلزام الحواري.

فالاستلزام الحواري يقوم على خرق القاعدة بتجاوز القوة الإنجازية الحرفية إلى معنى ثان مقصود من الكلام, ومستلزم من سياقاته يتم الانتقال إليه. وهذا ما لجأ إليه الشاعر حيث قام بخرق مبدأ الطريقة أو الأسلوب بعدم الوضوح في التعبير عن مقاصده بصفة مباشرة, وحسب "غرايس" فالمتكلم حينما يتلفظ بجملته فهو يبلغ عن شيء ما, ولكنه في الوقت نفسه يقصد شيء أخر, يحاول من خلاله التأثير على المتلقي, والمتلقي يهتدي بدوره إلى قصد المتكلم استنادا للسياق الاستعمالي للجملة ومقام الكلام, ومن خلال كفاءته التداولية للمعنى المقصود.

3_ الافتراض المسبق Présupposition:

الافتراض المسبق « هو شيء يفترضه المتكلّم يسبق التفوّه بالكلام, أي أن الافتراض المسبق موجود عند المتكلّمين, وليس في الجمل »[24]. ويتصل الافتراض المسبق أساساً بعملية التّواصل, ويعمل على ربط العلاقة بين مرسل الخطاب ومتلقيه, أي أنه علاقة بين افتراضين, وتعتمد العمليات التبليغيّة على معطيات أساسية معترف بها, وهذه الافتراضات المسبقة لا يصرّح بها المتكلّمون, كما تعد عنصرا مهما في نجاح العملية التواصلية.

ولتبيان مدى تجسيد البعد التداول (الافتراض المسبق) في النصوص التعليمية, نأخذ نموذجا للتطبيق الفقرة الأولى من نص: الضحية والمحتال, لبديع الزمان الهمذاني, الصفحة:16, من كتاب التلميذ, المقطع التعليمي الأول: قضايا اجتماعية, الميدان: فهم المكتوب :

"حَدَّثَنَا عِيَسى بْنُ هِشَامٍ قَالَ: اشْتَهَيْتُ الأَزَاذَ، وأَنَا بِبَغْدَاذَ، وَلَيسَ مَعِي عَقْدٌ عَلى نَقْدٍ؛ فَخَرَجْتُ أَنْتَهِزُ مَحَالَّهُ حَتَّى أَحَلَّنِي الكَرْخَ، فَإِذَا أَنَا بِسَوادِيٍّ يَسُوقُ بِالجَهْدِ حِمارَهُ وَيُطَرِّفُ بِالعَقْدِ إِزَارَهُ؛ فَقُلْتُ: ظَفِرْنَا وَاللهِ بِصَيْدٍ".

يعد العنوان أول عتبات النص, أو كما يقال هو أقصى درجات الاقتصاد اللغوي, لهذا كان لزاما على التلميذ أن يتعرف في البداية على العنوان من خلال فك شِفْراته, لكي يسهل عليه فيما بعد التعامل مع النص وفهمه, ومن هذا المنطلق يكون التلميذ قد أصبح لديه افتراض مسبق على النص ومحتواه ولو بصورة جزئية. وعليه يقوم الأستاذ بطرح بعض الأسئلة لتبيان هذه الافتراضات المسبقة المبثوثة في هذا النص التعليمي:

- ما مفهومك لكلمة الضحيّة، وما مدلولها؟ ج: الضحية هو كل من أصابه شر أو أذى نتيجة لخطأ أو احتيال أو عدوان أو حادث... إلخ.
- ما مفهومك لكلمة المحتال، وما مدلولها؟ ج:المحتال كل مَنْ يَلْجَأُ إِلَى أَسَالِيبِ الاحْتِيَالِ وَالْمُرَاوَغَةِ لِتَحْقِيقِ أَهْدَافِهِ.
- من الضحيّة ومن المحتال في هذه القصة ؟ ج: المحتال هو عيسَى بنُ هِشَام، الضحية هو السّوَادِيَّ (الرَّجُلُ الغَرِيبُ).

انطلاقا من أن الافتراض المسبق قد يرتبط ببعض الألفاظ والتراكيب اللغوية, ومن خلال الأسئلة التي طرحها الأستاذ, والإجابات المقدمة من طرف التلميذ, أصبح بالضرورة هناك افتراض مسبق حاصل على مستوى ذهن التلميذ, والمتمثل في صفات الشخصيات الرئيسية للقصة, وفق لفظتي الضحية والمحتال, حيث أصبحت لفظة "الضحية" تشير إلى افتراض مسبق, مفاده أن السوادي هو الرجل الغريب الذي يمكن أن تنطوي عليه الحيلة, ولفظة "المحتال" تشير كذلك إلى افتراض مسبق مفاده أن عيسى بن هشام هو الرجل المراوغ الذي يلجأ إلى أساليب الاحتيال والخداع لتحقيق أهدافه.

وبعد قراءة النص يمكن أيضا استنتاج بعض الافتراضات المسبقة التي يتضمنها النص, ويكون ذلك من خلال طرح أسئلة من طرف الأستاذ لاستدراج التلميذ وتوجيه إليها:

- ما هي العبارة التي وصف بها عيسى بن هشام هيئة وحالة السوادي عند ملاقاته؟ ج: "فإذا أنا بِسَوادِيٍّ يَسُوقُ بِالجَهْدِ حِمارَهُ وَيُطَرِّفُ بِالعَقْدِ إِزَارَهُ".
- ما المقصود بعبارة "يُطَرِّفُ بِالعَقْدِ إِزَارَهُ"؟ أي أن له أكياس صغيرة للمال معلقة بطرف ملابس الرجل.
- حالة السوادي الغريب المتعب والذي معه أكياس للمال, جعلت عيسى بن هشام يفترض شيئا مسبقا عن السوادي, فيما يتمثل هذا الافتراض المسبق؟ ج: افترض مسبقا أنه يمكنه أن يحتال عليه.
- ما العبارة الدالة على ذلك؟ ج: "ظَفِرْنَا وَاللهِ بِصَيْد".

ومن خلال هذه العبارة " وَيُطَرِّفُ بِالعَقْدِ إِزَارَهُ "- أي له أكياس صغيرة للمال- أصبح حاصل عند عيسى بن هشام افتراض مسبق, يدل على أن السوادي يمتلك نقودا يمكن أن يستغلها في حيلته لشراء الغذاء الذي يحتاج إليه, وذلك دون الحاجة إلى سؤال السوادي بامتلاك المال من عدمه. والدليل على ذلك عبارة " ظَفِرْنَا وَاللهِ بِصَيْدٍ ".

هذه الافتراضات المسبقة المكتسبة تمكن التلميذ من إدراك الدلالات الضمنية التي تنطوي عليها الألفاظ والعبارات اللغوية, وتسهل عليه التعامل مع أحداث النص التعليمي ومسايرتها مرحلة بمرحلة, حتى يصل في النهاية إلى المغزى العام المراد تحصيله من النص, كما تمكن أيضا التلميذ من امتلاك هذه المفاتيح اللغوية, لكي تساعده مستقبلا في عملية التحليل والتأويل التي يمارسها بمختلف العمليات التواصلية بنجاعة تامة.

4_ الحجاج L' argumentation:

الحجاج لغة يعني الخصومة والنزاع بواسطة الأدلة والبراهين الكلامية والحجج العقلية فيكون مرادفا للجدل, لأنه يجمع بين معنيين للفظتين: المخاصمة والمنازعة « وتتفرع من مادة (ح ج ج) معان جزئية ثلاثة فالأول: المُحاج وهو صاحب الغلبة (الغالب) والثاني: المحجوج (المغلوب), والثالث: الحُجج التي يتبادلها المتخاصمان »[25], وهو إثبات الرأي والغلبة على الخصوم باستخدام الحجة والبرهان.

أما الحجاج في الاصطلاح فعرفه "طه عبد الرحمان" قائلا: حد الحجاج أنه كل منطوق به موّجه إلى الغير لإفهامه دعوى مخصوصة يحق له الاعتراض عليها[26], أما "أبو بكر العزاوي" فعرفه بقوله: « إن الحجاج هو تقديم الحجج والأدلة المؤدية إلى نتيجة معينة، وهو يتمثل في إنجاز تسلسلات استنتاجية داخل الخطاب، وبعبارة أخرى، يتمثل الحجاج في إنجاز متواليات من الأقوال، بعضها هو بمثابة الحجج اللغوية وبعضها الآخر هو بمثابة

النتائج التي تستنتج منها ».[27] وعليه فالحجاج له مجموعة من القواعد ينبغي للمتكلم إتباعها ليحقق الهدف الأساسي له وهو الإقناع.

ولبيان الحجاج وأثره في النصوص التعليمية, نأخذ نموذجا للتطبيق الفقرتين الأولى والثانية من نص: "ثقافة الصورة", لصلاح عبد الحميد, الصفحة:58, من دليل الأستاذ, المقطع التعليمي الثاني: الإعلام والمجتمع, الميدان: فهم المنطوق :

إن انجذاب المتلقي تجاه المادّة المعروضة بفعل التأثيرات النفسية للصورة كونها تنقل الواقع بأشكال صور خيالية وذات سمات ساحرة جذابة، كما يقول أرسطو : « إن التفكير مستحيل من دون صور »، لقد كان الأدب هو الذي يقوم بتلك المهمة طيلة القرون الماضية فكان هو مقياس ثقافات الأمم ويعكس واقعها الاجتماعي وتاريخها، ولا زال الأدب في بعض الشعوب هو الأكثر شعبية ولكنّ هذا الدور بدأ ينحصر بعد اختراع الصورة المتحركة كوسيلة للتعبير سواء في السينما أو التلفزيون، خصوصا بعد انتشار القمرات الفضائية، حيث لم تعد الصور حكرا على دولة أو أمة.

من هذا الحديث يمكن أن نستنتج أهمية الصورة في العصر الراهن قياسا بالأدب، ومما جاء في المثل الصيني : « الصورة تساوي ألف كلمة ». إن ثقافة الصورة أمست اليوم علامة على التغيير الحديث وهي أيضا السبب فيه، لذا اهتم الجميع بها. حقا إن الصورة ليست وليدة اليوم؛ إلا أن أهميتها ازدادت بشكل كبير في العصر الحديث، فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور، وهذا ما أكده رأي الناقد الفرنسي « رولان بارت» حيث يقول: « إننا نعيش في حضارة الصورة »، لقد جعلت الصورة بشكلها في القنوات الفضائية الإنسان في مواجهة مباشرة مع الحدث.

يقوم الأستاذ بإسماع الخطاب للمتعلمين حيث يستمعون إليه بوعي, من أجل تحليله وتحديد نمطه, وأثناء عملية الاستماع للخطاب يطلب منهم الأستاذ تسجيل رؤوس أقلام حول مضمون ما يستمعون إليه, بعدها يناقشهم في مضمون الخطاب, حسب ما هو وارد في المقطع التعليمي:

- ما المقصود بثقافة الصورة ؟ وما الثقافة التي تقابلها ؟ ج: تأثير الصورة و قوتها في إيصال الرسالة الإعلامية في أسرع وقت. وتقابلها ثقافة الكلمة.

بعد طرح كل الأسئلة الخاصة بالجزء الأول من الخطاب ومناقشتها, يتوصل التلاميذ إلى أن هذا الجزء من الخطاب هو من نمط السرد الذي من مؤشراته: الأفعال الماضية - تتابع الأحداث – غلبة ضمير الغائب- وجود ظروف الزمان. ويعتبر هذا الجزء من الخطاب بمثابة الجسر الذي سننتقل بواسطته إلى الجزء الثاني من الخطاب, والذي يمثل مركز اهتمامنا بالتطبيق, بغية الوصول إلى البعد التداولي الحجاجي في الخطاب التعليمي.

-أعيد الاستماع إلى الجزء الثاني من الخطاب: « من هذا الحديث يمكن أن نستنتج ... في مواجهة مباشرة مع الحدث».

هل تغير نمط هذا الجزء من الخطاب مقارنة بالجزء الأول؟ لماذا ؟

- ج: نعم تغير نمط الخطاب، فصاحب الخطاب أعطى مجموعة من الحجج والأقوال الداعمة لخطابه وبعض الشّواهد المستمدّة من الواقع, إضافةً إلى أقوال بعض الفلاسفة والعلماء لتأييد وجهة نظره, لأنّ المرسل أراد

إقناع المرسل إليه بالرّسالة, وهي من خصائص النمط الحجاجي. وتخلى عن استعمال الأفعال الماضية و تتابع الأحداث.

- تأمل هذا التّقطيع للجزء الثاني:

وجهة نظر – رأي – موقف	
يمكن أن نستنتج أهميّة الصورة في العصر الراهن قياسا بالأدب	
حـجج	
شواهد واقعيّة	أقوال داعمة
فالحياة المعاصرة لا يمكن تصورها من دون صور.	جاء في المثل الصيني« الصورة تساوي ألف كلمة».
لقد جعلَتِ الصورةُ بشكلها في القنوات الفضائيّة الإنسان في مواجهة مباشرة مع الحدث.	رأي الناقد الفرنسي "رولان بارت" : « إنّنا نعيش في حضارة الصورة ».

علق على هذه الهيكلة:

- ج: لقد طرح صاحب الخطاب مجموعة من وجهات النظر وهو ما تلخص في خانة الشواهد الواقعية و قام بتقويتها بأقوال بعض الفلاسفة والعلماء لتأييد وجهة نظره.

استنتج نمط المقطع.

أستنتج: ج: هذا المقطع من النمط الحجاجي من بين مؤشّراته قيامه على: عرض وجهة النّظر – تقديم الحجج (شواهد وأقوال...).

حدّد البناء الفكري ونمطه مستعينًا بالجدول:

بعد تحليل التلميذ للفقرتين الأولى والثانية من الخطاب, يقوم بتحديد مضمون الفقرتين, ونمطهم الخطابي ومؤشراته , من خلال إكمال الجدول الآتي:

الفقرة	المضمون	النمط	مؤشرات النمط
لقد كان الأدب... حكرًا على دولة أو أمّة.	الصّور المتحرّكة صارت مقياس ثقافة الأمم بعد أن كان هذا الدور حكرا على الأدب.	سردي	غلبة الأفعال الماضية. تتابع الأحداث. ذكر الزّمن.
من هذا الحديث يمكن أن نستنتج ... مواجهة مباشرة مع الحدث.	بيان اهتمام الجميع بالصورة	حجاجي	إبداء الرّأي. الحجج والشواهد.

- بين سبب اعتماد الفقرة الأولى على النمط الأول, والفقرة الثانية على النمط الثاني.

- ج: تطرق صاحب الخطاب في الجزء الأول لتاريخ الصورة, لذلك استعمل النمط السردي في سرد تطورها عبر الزمن. وفي الفقرة الثانية قدم رأيه في تأثير الصورة وقد دعم رأيه مستعملا أقولا لمفكرين وأدباء, فاستعمل النمط الحجاجي, ليؤثر في متلقي الخطاب ويقنعه بصحة رأيه.

نهدف من خلال تدريس النمط الحجاجي بأن يكتسب المتعلم القدرة على التحليل المعمق لمحتوى النصوص, وتصبح له كفاءة عالية في التواصل الشفهي والكتابي, لأنه تعلم كيف يوظف وسائل الإقناع وتعرف على أثرها الحجاجي. وبذلك ننمي كفاءة التفكير المنطقي لدى المتعلمين.

خاتمة

يمكننا إجمال النتائج المتوخاة من هذه الدراسة الهادفة إلى بيان الأبعاد التداولية في النصوص التعليمة في ضوء مناهج الجيل الثاني للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في النقاط التالية:

- تظهر الأبعاد التداولية في طريقة تدريس وتحليل النصوص التعليمية وفق مناهج الجيل الثاني, إذ تنوعت بين البعد الإقناعي الذي يسعى إليه الأستاذ والبعد الحواري التواصلي الذي يعتبر عماد العملية التعليمية التعلمية.

- كشفت هذه الدراسة إلى غياب مصطلح المقاربة التداولية على مستوى التنظير , أما من حيث الممارسة فهو مجسد بشكل واضح في الخطابات والنصوص التعليمية, إذ برزت القضايا التداولية, كالقصدية, وأفعال الكلام, الافتراض المسبق, الحجاج...وغيرها.

- تنوعت الأفعال الكلامية في النصوص التعليمية بين التوجيهية والإخبارية والتعبيرية والإعلانية والإلزامية وتعد الأفعال التوجيهية والتقريرية هي الأكثر حضورا في النصوص.

- تبرز ظاهرة الاستلزام الحواري في الخطابات والنصوص بوضوح, وتتمثل في خروج كثير من الأساليب الخبرية والإنشائية عن معانيها الحرفية الأصلية إلى معان مستلزمة يحدّدها السياق والمقام الذي تجري فيه.

- يتجلى توظيف الافتراض المسبق وبخاصة في مرحلة التمهيد للنصوص والخطابات التعليمية, حتى يتمكن المتعلم من الغوص في كنه هذه النصوص واستثمار مكتسباته السابقة.

- كشفت الدراسة إلى أن مناهج الجيل الثاني للسنة الرابعة متوسط, اهتمت بمعالجة مبحث الحجاج على مستوى النصوص المكتوبة والخطابات المسموعة وترسيخه وتثبيته في الإنتاج الكتابي والشفهي للمتعلم.

هوامش وإحالات المقال

[1] ابن منظور, لسان العرب, تح: عامر أحمد حيدر, مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم, ط3, دار صادر, بيروت- لبنان, 1999م, ج11, ص252 .253.

[2] سورة آل عمران, الآية 140.

[3] خليفة بوجادي, في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم, ط1, بيت الحكمة للنشر والتوزيع, العلمة- الجزائر, 2009م, ص148.

[4] فرانسواز أرمينكو, المقاربة التداولية, تر: سعيد علوش, مركز الإنماء القومي, الرباط, ص8.

[5] صلاح فضل, بلاغة الخطاب وعلم النص, ط1, الشركة المصرية العالمية, لونجمان, القاهرة- مصر, 1996م, ص25.

[6] جورج يول, التداولية, تر: الدكتور: قصي العتابي, ط1, الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت .لبنان, 1431هـ, 2010م, ص19.

[7] محمود أحمد نحلة, آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر, دط,, دار المعرفة الجامعية, 2002م, ص12-13.

[8] محمود أحمد نحلة, آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر, المرجع نفسه, ص14.

[9] ينظر: أحمد محمد بابكر, تحليل النص التعليمي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها, مجلة اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها, جامعة إفريقيا العالمية, السودان, العدد22, يناير 2018م, ص132.

[10] عبد العظيم علي قناوي, الوصف في العصر الجاهلي, ط1, مطبعة مصطفى الباني وأولاده, مصر, 1949م, ص42.

[11] عزالدين إسماعيل, الأدب وفنونه, ط6, دار الفكر العربي, بيروت- لبنان, 1976م, ص187.

[12] عبد الله لوصيف, مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ, دط, وزارة التربية الوطنية, الجزائر, ص02.

[13] فطومة لحمادي, تداولية الخطاب المسرحي, مسرحية عصفور من الشرق لتوفيق حكيم أنموذجا, الملتقى الدولي الخامس(للسمياء والنص الأدبي), جامعة تبسة, 2008م, ص591.

[14] ينظر: عمر بلخير, تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية, ط1, منشورات الاختلاف, الجزائر, 2003م, ص155.

[15] ينظر: الجيلالي دلاش, مدخل إلى اللسانيات التداولية, تر: محمد يحياتن, ديوان المطبوعات الجامعية, بن عكنون. الجزائر, 1986م, ص24.

[16] ينظر: طالب سيد هشام الطبطباني, نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين, مطبوعات جامعة الكويت, 1994م, ص100.

[17] ينظر: علي آيت أوشان, السياق والنص الشعري, من البنية إلى القراءة, ط1, دار الثقافة للنشر والتوزيع, الدار البيضاء, 2000م, ص68.

[18] ينظر: عبد الحق صلاح اسماعيل, التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد, ط1, دار التنوير للطباعة والنشر, بيروت. لبنان, 1993م, ص221.224.

[19] ينظر: علي محمود حجي الصراف, في البراجماتية, الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة, دراسة دلالية ومعجم سياقي, ط1, مكتبة الآداب, القاهرة, 2010م, ص61-.63.

[20] ينظر: محمود أحمد نحلة, آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر, مرجع سابق, ص100- 103.

[21] عبد العزيز عتيق, علم المعاني, ط1, دار الآفاق العربية, القاهرة- مصر, 2006م, ص96.

[22] أحمد مصطفى المراغي, علوم البلاغة (البيان, المعاني, والبديع), ط3, دار الكتب العالمية, بيروت- لبنان, 1993م, ص75.

[23] محمود عكاشة, النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية), دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ, ط1, مكتبة الآداب, القاهرة, 2012م, ص91.92.

[24] جورج يول, التداولية, مرجع سابق, ص51.

[25] سعيد فاهم, معاني ألفاظ الحجاج في القرآن الكريم وسياقاتها المختلفة, السور السبع الطوال أنموذجا, دراسة دلالية معجمية, رسالة الماجستير, جامعة مولود معمري, تيزي وزو, 2011م, ص07.

26- ينظر: طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998م، ص 226

27- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع،ط1، الأحمدية، 2006م، ص16.

قائمة المصادروالمراجع:

- القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع.

1- ابن منظور, لسان العرب, تح: عامر أحمد حيدر, مراجعة عبد المنعم خليل ابراهيم, ط3, دار صادر, بيروت- لبنان, 1999م, ج11.

2- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع،ط1، الأحمدية، 2006م.

3- أحمد محمد بابكر, تحليل النص التعليمي في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها, مجلة اللغة العربية وتعليمها للناطقين بغيرها, جامعة إفريقيا العالمية, السودان, العدد22, يناير 2018م.

4- أحمد مصطفى المراغي, علوم البلاغة (البيان, المعاني, والبديع), ط3, دار الكتب العالمية, بيروت- لبنان, 1993م.

5- جورج يول, التداولية, تر: قصي العتابي, ط1, الدار العربية للعلوم ناشرون, بيروت. لبنان, 1431هـ 2010م.

7- الجيلالي دلاش, مدخل إلى اللسانيات التداولية, تر: محمد يحياتن, ديوان المطبوعات الجامعية, بن عكنون. الجزائر, 1986م.

8- خليفة بوجادي, في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم, ط1, بيت الحكمة للنشر والتوزيع, العلمة- الجزائر, 2009م.

10- سعيد فاهم, معاني ألفاظ الحجاج في القرآن الكريم وسياقاتها المختلفة, السور السبع الطوال أنموذجا, دراسة دلالية معجمية, رسالة الماجستير, جامعة مولود معمري, تيزي وزو, 2011م.

11- صلاح فضل, بلاغة الخطاب وعلم النص, ط1, الشركة المصرية العالمية, لونجمان, القاهرة- مصر, 1996م.

12- طالب سيد هشام الطبطباني, نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين, مطبوعات جامعة الكويت, 1994م.

13- طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، ط1، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1998م.

14- عبد الحق صلاح اسماعيل, التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد, ط1, دار التنوير للطباعة والنشر, بيروت. لبنان, 1993م.

15- عبد العزيز عتيق, علم المعاني, ط1, دار الآفاق العربية, القاهرة- مصر, 2006م.

16- عبد العظيم علي قناوي, الوصف في العصر الجاهلي, ط1, مطبعة مصطفى الباني وأولاده, مصر, 1949م.

17- عبد الله لوصيف, مناهج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ, دط, وزارة التربية الوطنية, الجزائر.

18- عزالدين إسماعيل, الأدب وفنونه, ط6, دار الفكر العربي, بيروت- لبنان, 1976م.

19- علي آيت أوشان, السياق والنص الشعري, من البنية إلى القراءة, ط1, دار الثقافة للنشر والتوزيع, الدار البيضاء, 2000م.

20- علي محمود حجي الصراف, في البراجماتية, الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة, دراسة دلالية ومعجم سياقي, ط1, مكتبة الآداب ,القاهرة, 2010م.

21- عمر بلخير, تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية, ط1, منشورات الاختلاف, الجزائر, 2003م.

22- فرانسواز أرمينكو, المقاربة التداولية, تر: سعيد علوش, مركز الإنماء القومي, الرباط.

23- فطومة لحمادي, تداولية الخطاب المسرحي, مسرحية عصفور من الشرق لتوفيق حكيم أنموذجا, الملتقى الدولي الخامس (للسمياء والنص الأدبي) جامعة تبسة, 2008م.

24- محمود أحمد نحلة, آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر, دط,, دار المعرفة الجامعية, 2002م.

25- محمود عكاشة, النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية), دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ, ط1, مكتبة الآداب, القاهرة, 2012م.